



جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على الأداء المالي

دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية بمدينة طرابلس

دلال محمد حسن سويسبي - مساعد محاضر - قسم المحاسبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس.

تاريخ الاستلام: 2025/8/22 - تاريخ المراجعة: 2025/9/21 - تاريخ القبول: 2025/9/27 - تاريخ النشر: 2025/10/3

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف التأثير المتبادل بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي لمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس، وركزت الدراسة بشكل أساسي على مستوى جودة المعلومات المحاسبية كمتغير مستقل، بينما اعتبر الأداء المالي المتغير التابع، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، حيث بلغ حجم العينة المستهدفة 96 فرداً، واستخدمت استبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات المتعلقة بمحاور ومتغيرات الدراسة، وخضعت 91 استبانة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بعد استبعاد 5 استمارات بسبب عدم اكتمال الإجابات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتفسير وتحليل العلاقة بين متغيراتها، وقد توصلت إلى سلسلة من النتائج الرئيسية، أبرزها: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي بالمصرف، وخلصت إلى مجموعة من التوصيات وهي العمل على تعزيز الشفافية من خلال نشر التقارير بشكل مستقل للحفاظ على ثقة المستثمرين ودعم النمو المالي.

Study Summary

This study aimed to explore the reciprocal impact between the quality of accounting information and the financial performance of the Republic Bank in the city of Tripoli. The study primarily focused on the level of accounting information quality as the independent variable, while considering financial performance as the dependent variable. The study relied on a simple random sample, with the target sample size being 96 individuals. A questionnaire was used as the primary tool for collecting information related to the study's axes and variables. Ninety-one questionnaires were subjected to statistical analysis using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software, after excluding 5 forms due to incomplete responses. The study adopted a descriptive analytical approach to interpret and analyze the relationship between its variables. It arrived at a series of main results, the most prominent of which is: there is a statistically significant effect between the quality of accounting information and financial performance at the bank. The study concluded with a set of recommendations, including working to enhance transparency by publishing independent reports to maintain investor confidence and support financial growth.

المقدمة:

تشكل جودة المعلومات المحاسبية مصدراً أساسياً يعتمد عليه المستخدمون الخارجيون بشكل كبير، حيث توفر الأساس الرئيسي للمعلومات اللازمة لكافة المستويات الإدارية لاتخاذ قرارات مدروسة وفعالة. وبفضل التطور السريع والعميق الذي أحدثته نظام المعلومات المحاسبية في السنوات القليلة الماضية - مشابهاً لما حدث في نظم المعلومات الأخرى حيث أصبحت هذه المعلومات عنصراً حاسماً ومفيداً في تنظيم وإدارة المصارف التجارية ونتيجة لذلك، أصبحت عمليات الإدارة، وإعداد التقارير، ونقلها إلى الجهات المعنية أكثر تعقيداً وتنوعاً من أي وقت مضى. ومن أبرز التغييرات البارزة المتعلقة بجودة هذه المعلومات، تحول نظام المعلومات المحاسبية من مجرد أداة لتسجيل الدفاتر والمعاملات إلى نظام متقدم يركز على إنتاج تقارير مالية شاملة ودقيقة. ومن المؤكد أن انتشار استخدام الحواسيب على نطاق واسع في

معالجة البيانات، وخاصة تلك ذات الطابع المالي، داخل غالبية المصارف، وقد أثر بشكل إيجابي وواضح على دور جودة المعلومات المحاسبية في المصارف، مما مكنها من المساهمة في حل العديد من التحديات والإشكاليات التي تواجه هذه الكيانات. وبهذه الطريقة، تكتسب المعلومات المحاسبية القدرة على دعم فعال في مواجهة ومعالجة من المشكلات والقرارات المالية التي يصادفها مديرو المصارف.

مشكلة الدراسة:

تشكل المصارف التجارية ركيزة أساسية ودوراً حاسماً وحيوياً في دعم الاقتصاد الوطني، الذي يُعدُّ الأساس الذي تقوم عليه أي دولة. ونظراً لأهمية هذه المؤسسات، تسعى الجهود المبذولة إلى رفع مستواها الإداري والمالي إلى أعلى درجات الكفاءة، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية، ويتطلب ذلك بذل كبير من الجهود لمواجهة التحديات وحل المشكلات والأزمات المحتملة. في الوقت نفسه، تتحمل إدارة المصارف المسؤولية الكاملة عن وضع الأهداف ومراقبة تنفيذها واتخاذ القرارات المتعلقة بها، مع الاعتماد إلى جانب ذلك على توافر المعلومات المحاسبية الدقيقة والملائمة، التي تمثل أداة أساسية لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف بفعالية، وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل هناك أثر لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس.

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لحداية المعلومات على الأداء المالي للمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لتوقيت الملائم للمعلومات على الأداء المالي للمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لقابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي للمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

تُعدُّ هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في كشف الأثر بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي للمصرف الجمهورية بطرابلس، حيث يُشكل القطاع المصرفي عماد الاقتصاد الليبي حيث تساهم في تعزيز الشفافية والدقة في التقارير المالية، مما يعزز ثقة المستثمرين والمستخدمين الخارجيين وتوضح كيف يؤثر تطور نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الرشيدة، مما يحسن الكفاءة الإدارية وتبرز التحديات الاقتصادية والسياسية في ليبيا، وتقدم حلولاً عملية لتحسين الأداء المالي وتقدم توصيات لإدارة المصرف لتطوير معايير جودة المعلومات وتثري الأدبيات العلمية بدراسة ميدانية محلية، مقارنة بالدراسات الدولية وتدعم تنمية الاقتصاد الوطني من خلال رفع مستوى الأداء المالي للمؤسسات المصرفية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

1. تحديد التأثير المتبادل بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي للمصرف الجمهورية.
2. استكشاف مستوى الجودة والكفاءة للمعلومات المحاسبية في دعم عملية تقييم وتحليل الأداء المالي.
3. اقتراح توصيات عملية تساهم في تعزيز كفاءة الأداء المالي للمصرف الجمهورية وزيادة قيمتها التنافسية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة مصرف الجمهورية في مدينة طرابلس، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائية بسيطة، وشملت 91 موظفاً وموظفة من المصرف الجمهورية.

حدود الدراسة:

تُحدد حدود الدراسة بالشكل التالي

1. الحدود الموضوعية: تركز الدراسة حصرياً على استكشاف تأثير جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصرف الجمهورية.
2. الحدود المكانية: تشمل الدراسة للمصرف الجمهورية مدينة طرابلس.
3. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية لعام 2025.

مصطلحات الدراسة:

أهم المصطلحات الرئيسية التي استخدمت في الدراسة وهي:

جودة المعلومات المحاسبية: تشير إلى مجموعة الخصائص النوعية التي يجب أن تتصف بها المعلومات المالية والمحاسبية لتكون مفيدة وموثوقة في مساعدة المستخدمين (مثل المستثمرين، الدائنين، وصناع القرار) على اتخاذ قرارات مستنيرة. تعتمد هذه الجودة على مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً (مثل IFRS أو GAAP، (حسين، 2013).

الأداء المالي: (Financial Performance) هو مقياس كمي لمدى جودة استخدام المصرف أو المؤسسة لأصولها التجارية وتوليد الإيرادات، ويشير إلى درجة تحقيق الأهداف المالية المحددة، مثل زيادة الربحية أو تحسين الكفاءة التشغيلية. يُعتبر هذا المفهوم أداة أساسية في تقييم الصحة المالية للمنشأة، حيث يساعد في تشخيص الوضع الحالي واتخاذ قرارات مستقبلية مدعومة بالبيانات، (الطاهر، 2017).

الملاءمة المحاسبية: الملاءمة (Relevance) في المحاسبة هي إحدى الخصائص الأساسية لجودة المعلومات المالية، وتشير إلى قدرة هذه المعلومات على التأثير في قرارات المستخدمين (مثل المستثمرين أو الإدارة) من خلال قيمتها التنبؤية أو التغذية الراجعة، (العامري، 2015).

الدراسات السابقة:

1. دراسة العاطلية، (2108) بعنوان أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. هدفت الدراسة إلى التعرف على اختبار الأثر الذي تتركه خصائص جودة المعلومات المحاسبية (الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، والفهم) على الأداء المالي المتمثل في العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على بيانات الاستبانة والمقابلات بالإضافة إلى البيانات المالية المنشورة. وكانت شملت عينة الدراسة (60) مديراً ومحاسباً في (30) شركة صناعية مساهمة أردنية، وتوصلت إلى أهم النتائج وهي جود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لخصائص جودة المعلومات المحاسبية (الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة) على الأداء المالي.

وتوصلت إلى أهم التوصيات وهي ضرورة قيام الجهات الرقابية بتعزيز متطلبات الإفصاح لضمان توفر خصائص الجودة في المعلومات المحاسبية المنشورة.

2. دراسة الغامدي (2021) بعنوان أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي في البنوك التجارية. هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التحول إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية واستخدمت الدراسة المنهج دراسة تحليلية قائمة على تحليل البيانات المالية المنشورة للبنوك قبل وبعد التطبيق، باستخدام النمذجة القياسي، كانت عينة من (15) بنكاً تجارياً في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2010 إلى 2018 وتوصلت إلى أهم النتائج وهي أدى تطبيق معايير IFRS إلى تحسن ملحوظ في جودة المعلومات المحاسبية، وخاصة من حيث القابلية للمقارنة والشفافية. وتوصلت إلى أهم التوصيات وهي تدريب الكوادر المحاسبية في البنوك على متطلبات المعايير الدولية لضمان تطبيقها بشكل يضمن تعظيم الفائدة.

3. دراسة الرمحي، (2019)، بعنوان أثر آليات حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية والأداء المالي للشركات المساهمة العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر آليات حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية والأداء المالي للشركات المساهمة العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

العينة (50): شركة مساهمة عامة في دولة الإمارات العربية المتحدة للمدة من 2016 إلى 2020

وتولت الدراسة إلى النتائج وهي الشركات التي تتمتع بمستوى أعلى من جودة التقارير المالية (نتيجة لتطبيق الحوكمة) أظهرت أداءً مالياً أفضل، وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق آليات حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية، وتوصلت الدراسة إلى أهم التوصيات وهي تشجيع الشركات على تعزيز استقلالية مجالس إدارتها وتشكيل لجان للمراجعة، و تعزيز متطلبات حوكمة الشركات والإلزام بتطبيقها بشكل فعال.

4. دراسة، أبوزيد (2017) بعنوان جودة المعلومات المحاسبية المحوسبة وعلاقتها بكفاءة الأداء المالي في شركات الاتصالات الأردنية، هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة المعلومات المحاسبية المحوسبة وعلاقتها بكفاءة الأداء المالي في شركات الاتصالات الأردنية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة 75 موظفاً في أقسام المحاسبة والمالية في (5) من شركات الاتصالات الأردنية الكبرى، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية بين تحسين جودة المعلومات المحاسبية (الدقة، التوقيت) الناتج عن الحوسبة وكفاءة الأداء المالي، و ساهمت الأنظمة المحوسبة في تخفيض التكاليف التشغيلية من خلال تحسين كفاءة العمليات المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى أهم التوصيات وهي تدريب الكوادر المحاسبية على الاستفادة القصوى من مخرجات هذه الأنظمة لتحسين عملية اتخاذ القرارات، و الاستثمار في تحديث وتطوير الأنظمة المحاسبية المحوسبة باستمرار.

5. دراسة الحامد (2010): "دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة"، تهدف الدراسة إلى استكشاف دور المعلومات المحاسبية في توجيه القرارات الائتمانية، حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى نتائج تشمل تأثير الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية، كما أوصت بتعزيز الاهتمام باستخدام المعلومات ذات الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وتحسين جودة التقارير الصادرة عن هذه البنوك.

6. دراسة سويد، (2016) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية: دراسة تطبيقية"، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستثمارية. كما سعت لاختبار مدى منفعة هذه المعلومات لمتخذي القرارات في الشركات المدرجة بسوق عمان المالي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الحالة. وتوصلت إلى وجود تباين بين الشركات في جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها. كما كشفت عن نقص في المعلومات الملائمة والكافية لترشيد القرارات الاستثمارية.

أوصت الدراسة بضرورة إلزام الشركات بالإفصاح عن المعلومات الملائمة. وشددت على أهمية تحسين جودة المعلومات المحاسبية لتعزيز كفاءة السوق المالي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تشارك الدراسة الحالية مع السابقة في استكشاف أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي بمنهج وصفي تحليلي ونتائج إيجابية ذات دلالة إحصائية وتتميز بتركيزها الحصري على مصرف الجمهورية في طرابلس بليبيا، مما يملأ فجوة جغرافية غير مغطاة في الدراسات الأردنية والسعودية والإماراتية. تعتمد عينة أصغر (91 فرداً) مقارنة بالعينات الأوسع في السابقة، لكنها أكثر دقة وتركيزاً على السياق الداخلي للمصرف تستخدم استبانة فقط كأداة جمع بيانات، بخلاف الاعتماد على بيانات مالية تاريخية أو مقابلات في الدراسات الأخرى. تضيف بعداً عملياً محلياً بتأكيد الثقة والنمو المالي، مقارنة بالتركيز على IFRS أو الحوكمة في السابقة.

الجانب النظري:

أولاً- مفهوم المعلومات المحاسبية: المعلومات المحاسبية على أنها البيانات الاقتصادية المُعالجة والتي تُقدّم في صورة مُنظمة ومفيدة لمتخذي القرارات. فهي تنتج عن معالجة البيانات المالية الخام وفقاً لمبادئ محاسبية مقبولة قبولاً عاماً. ويهدف هذا التحويل إلى إنتاج قوائم مالية وتقارير تلخص الأداء المالي والمركز المالي للمنشأة. تتميز هذه المعلومات بضرورة توافر خصائص الجودة فيها كالملاءمة والتمثيل الصادق والموثوقية. وبالتالي تشكّل هذه المعلومات نظام اتصال حيوي يدعم عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة من قبل المستخدمين داخليين كانوا أم خارجيين، وفيما يلي شرح للمفهوم عبر جوانبه الرئيسية، (شحادة، 2018):

1. **الطبيعة والغرض:** تنشأ المعلومات المحاسبية من الأحداث والعمليات الاقتصادية التي تقوم بها المنشأة (مثل المبيعات والمشتريات والاستثمارات). الهدف الأساسي هو تقديم مادة خام مجهزة للمستفيدين لمساعدتهم في تكوين أحكام صحيحة واتخاذ قرارات رشيدة.

2. **عملية المعالجة:** تمر البيانات المحاسبية بمراحل متعددة تبدأ بالتسجيل الأولي للعمليات في الدفاتر، ثم التبويب والتصنيف، ليتم في النهاية تفسيرها وتلخيصها وعرضها في تقارير مالية ممنهجة (مثل قائمة الدخل والميزانية العمومية).

3. **خصائص الجودة:** لكي تكون المعلومات المحاسبية مفيدة، يجب أن تتسم بعدد من الخصائص النوعية. أهمها الملاءمة (القدرة على التأثير في القرار) والتمثيل الصادق (أن تعكس الواقع الاقتصادي بدقة وحياد)، بالإضافة إلى خصائص معززة مثل إمكانية المقارنة والتحقق والحدثة.

4. **مستخدمو المعلومات:** تخدم المعلومات المحاسبية مجموعة واسعة من المستخدمين، ينقسمون إلى مستخدمين خارجيين (مثل المستثمرين والدائنين والجهات الحكومية) يعتمدون على المعلومات المالية، ومستخدمين داخليين (مثل الإدارة والموظفين) الذين يستفيدون من المعلومات الإدارية والتكاليفية للتخطيط والرقابة.

5. الأشكال والوسائل: يتم تقديم المعلومات المحاسبية في أشكال متعددة، أبرزها القوائم المالية الرسمية، بالإضافة إلى التقارير الداخلية (كتقارير الموازنات وتحليل التكاليف)، والإيضاحات المتممة للقوائم التي تقدم تفصيلاً إضافي، (أحمد، 2014).

أهمية المعلومات المحاسبية:

1. دعم اتخاذ القرارات: تُمكن المعلومات عالية الجودة المستثمرين والدائنين والأطراف المعنية من اتخاذ قرارات استثمارية وائتمانية وغيرها من القرارات بشكل رشيد، وذلك من خلال توفير صورة موثوقة عن أداء ومركز المنشأة المالي.
2. تعزيز كفاءة أسواق رأس المال: عندما تكون المعلومات المنشورة ذات جودة عالية، فإنها تساعد في توجيه رأس المال نحو أكثر الاستثمارات كفاءة، مما يعزز من الشفافية ويقلل من مخاطر سوء تخصيص الموارد.
3. تحسين الرقابة والحوكمة: تعمل المعلومات المحاسبية الموثوقة كأداة للمساءلة، تسمح للمساهمين ومجالس الإدارة بمراقبة أداء الإدارة وتقييم كفاءتها، مما يدعم ممارسات الحوكمة الرشيدة داخل المنشأة، (خيري، 2016).
4. حماية مصالح المستثمرين والدائنين: تقلل المعلومات الجيدة من فجوة المعلومات بين إدارة الشركة وأصحاب المصالح الخارجيين، مما يساعد في حماية مستثمري رأس المال ومقرضيه من المخاطر الناتجة عن المعلومات غير الدقيقة أو المضللة.
5. الارتقاء بثقة المستخدمين: تبعث جودة المعلومات المحاسبية، من خلال خصائص كالتمثيل الصادق والحياد، الثقة في مصداقية التقارير المالية، وهو ما يشكل أساساً لاستمرار العلاقات الاقتصادية واستقرارها.
6. تسهيل عمليات الرقابة والتدقيق: توفر المعلومات المحاسبية التي تتسم بالوضوح والدقة أساساً سليماً لجهود مراقبي الحسابات والجهات الرقابية، مما يزيد من فعالية عملية التدقيق ويضمن درجة أعلى من الامتثال للمعايير واللوائح. (أوبكر، 2003).

أنواع المعلومات المحاسبية:

يختلف تصنيف المعلومات المحاسبية وتبويبها تبعاً لاعتبارات عديدة، وتصنيف المعلومات كما يلي:

1. المعلومات المالية:

- أ- الجمهور: خارجي (مستثمرون، دائنون، جهات حكومية).
- ب- الطبيعة: تاريخية، تلخيصية، وتخضع للمعايير الدولية.
- ت- الهدف: إعطاء صورة عامة عن أداء ومركز المنشأة المالي لاتخاذ القرارات.

2. المعلومات الإدارية:

- أ- الجمهور: داخلي (مديرو الشركة).
- ب- الطبيعة: مستقبلية في الغالب، تفصيلية، ومرنة لا تخضع لمعايير خارجية.
- ت- الهدف: المساعدة في التخطيط، الرقابة، واتخاذ القرارات الداخلية، (الشعلان، 2022).

3. معلومات محاسبة التكاليف:

- أ- الجمهور: داخلي وأحياناً خارجي (لتسعير المخزون).
- ب- الطبيعة: تركز على تحليل التكاليف ثابتة، متغيرة، إنتاجية.
- ت- الهدف: الرقابة على التكاليف، تحديد تكلفة المنتجات، ومساعدة الإدارة في التسعير.

4. المعلومات الضريبية:

أ- الجمهور :جهات ضريبية.

ب- الطبيعة :تتبع القوانين الضريبية المحلية بدقة.

ت- الهدف :حساب الوعاء الضريبي وإعداد الإقرارات الضريبية للامتثال للقانون، (مدلل، 2019).

معايير جودة المعلومات المحاسبية:

1. **الدقة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** تُعد الدقة أحد المقاييس الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية، حيث تشير إلى خلو المعلومات من الأخطاء والتحيز. وتتحقق الدقة من خلال التسجيل الصحيح للقيم المالية وفقاً للأحداث الفعلية والمعايير المحاسبية السليمة. وتساهم المعلومات الدقيقة في تعزيز مصداقية التقارير المالية وتمكين المستخدمين من الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات فعالة.
2. **المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية تعني قدرة المعلومات على خدمة احتياجات مستخدميها وتحقيق الفائدة المرجوة منها. تتحقق هذه المنفعة عندما تتوفر في المعلومات الخصائص النوعية الأساسية مثل الملاءمة لقرارات المستخدم والتمثيل الصادق للواقع. وبالتالي، فإن المعلومات ذات المنفعة العالية هي التي تُحدث فرقاً في عملية اتخاذ القرار وتزيد من فعالية الاختيارات الاقتصادية للمستثمرين والدائنين وغيرهم.
3. **الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** تُقاس فاعلية المعلومات المحاسبية بقدرتها على تحقيق الأهداف المطلوبة منها، مثل دعم اتخاذ القرارات الرشيدة والرقابة على الأداء، وتتحقق الفاعلية عندما تكون المعلومات ملائمة وموثوقة وفي الوقت المناسب، مما يمكن المستخدمين من تقييم الأداء الماضي والحالي والتنبؤ بالنتائج المستقبلية بشكل صحيح، (العاطلية، 2018).
4. **التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** تُقاس جودة المعلومات المحاسبية من خلال قدرتها التنبؤية، أي مدى فاعليتها في مساعدة المستخدمين على توقع النتائج المستقبلية للمنشأة، وتتحقق هذه القيمة التنبؤية عندما تقدم المعلومات واتجاهات ذات دلالة حول التدفقات النقدية المستقبلية وأداء المنشأة، مما يمكن المستثمرين والدائنين من تكوين توقعات أكثر دقة.
5. **الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** تُقاس كفاءة المعلومات المحاسبية بقدرتها على تحقيق أقصى استفادة بأقل تكلفة ممكنة، من خلال توفير البيانات الضرورية لاتخاذ القرارات دون إهدار للموارد، تتحقق الكفاءة عندما تكون المعلومات ذات فائدة أكبر من تكلفة إعدادها، وتلبي احتياجات المستخدمين بشكل مثالي دون تعقيد، (عامر، 2015).

مستخدمو المعلومات المحاسبية:

أولاً: المستخدمون الخارجيون

وهم الأطراف خارج إدارة المنشأة، وأبرزهم:

1. المستثمرون الحاليون والمرقبون: لتحليل جدوى الاستثمار وتقييم أداء الشركة ومخاطرها.
2. المقرضون (مصارف): لتقييم قدرة المنشأة على سداد ديونها والتزاماتها.
3. الجهات الحكومية (مثل هيئة الزكاة والضريبة): للتحقق من الامتثال للأنظمة وحساب الالتزامات الضريبية.
4. الموردون والدائنون: لقياس الجدارة الائتمانية للمنشأة وقدرتها على السداد.
5. العملاء: للتأكد من استمرارية المنشأة وقدرتها على الوفاء بضمانات المنتجات.

6. الجمهور والمراكز البحثية: لتحليل الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمنشأة، (الغامدي، 2021).

ثانياً: المستخدمون الداخليون

وهم الأطراف داخل المنشأة، وأبرزهم:

1. الإدارة بمستوياتها (العليا والوسطى): للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التشغيلية والاستراتيجية.

2. الموظفون والعمال: للاطمئنان على استقرار المنشأة وقدرتها على الاستمرار في دفع الرواتب والمكافآت،

(مدلل، 2019).

الأداء المالي:

أولاً- مفهوم الربحية: هو تقييم شامل لصحة وربحية المصرف، ومدى كفاءتها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية باستخدام مواردها المالية، وذلك من خلال تحليل مجموعة من المؤشرات والبيانات المالية خلال فترة زمنية محددة (ربع سنوي، سنوي)، (طلال، 2013).

أهمية تقييم الأداء المالي

1. للمستثمرين: لتحديد جدوى الاستثمار في شركة ما ومدى قدرتها على تحقيق عوائد على استثماراتهم.

2. لإدارة الشركة: لتحديد نقاط القوة والضعف، واتخاذ قرارات إستراتيجية مستنيرة، وتحديد الأهداف وقياس مدى تحقيقها.

3. للمقرضين (المصارف): لتقييم قدرة الشركة على سداد القروض والديون قبل منحها تمويلًا إضافيًا.

4. للموردين: لتقرير whether يمنحون الشركة فترة ائتمان ومدى هذه الفترة.

5. للموظفين: يمكن أن يؤثر الأداء المالي الجيد على الرواتب والمكافآت واستقرار الوظائف، (الرمحي، 2019).

الخصائص المميزة للأداء المالي للمصارف:

1. الرافعة المالية العالية: تعتمد المصارف على نسبة عالية من الأموال المقرضة (الودائع) مقارنة برأس المال، مما يزيد من حساسية أدائها للمخاطر.

2. الثقة كأصل غير ملموس: يعتمد الأداء المالي للمصرف بشكل كبير على ثقة المودعين والمستثمرين، والتي هي عنصر غير محسوب في الميزانية لكنه شديد الأهمية.

3. التنظيم المكثف: يخضع أداء المصارف لإشراف ورقابة شديدة من المصارف المركزية والهيئات التنظيمية، مما يفرض عليه معايير محددة (كفاية رأس المال، السيولة... إلخ).

6. حساسية العوامل الاقتصادية: يتأثر أداء المصرف بشكل مباشر بسياسات البنك المركزي (أسعار الفائدة)، ودورة الأعمال الاقتصادية، ومؤشرات الناتج المحلي الإجمالي والتضخم، (الحامد، 2010).

الركائز الأساسية لتقييم الأداء المالي للمصارف:

يتم تقييم الأداء المالي للمصارف من خلال أربعة محاور رئيسية متداخلة:

أ. ركيزة الربحية:

1. الهدف: قياس قدرة المصرف على تحقيق عائد على استثمارات الملاك والمودعين.

2. المقاييس الأساسية:

أ- العائد على متوسط الأصول (ROAA): صافي الدخل / متوسط إجمالي الأصول. (يقيس كفاءة استخدام الأصول).

ب- العائد على متوسط حقوق الملكية (ROAE): صافي الدخل / متوسط حقوق الملكية. (يقيس العائد المقدم للمساهمين).

ت- هامش صافي الفائدة: (NIM) (دخل الفائدة - مصروف الفائدة) / متوسط الأصول المُنتجة. (يقيس كفاءة النشاط الأساسي للبنك وهو الوساطة الائتمانية).

ث- نسبة مصروفات التشغيل إلى الدخل: (Cost to Income Ratio) مصروفات التشغيل / (دخل الفائدة + الدخل غير الفوائد). (يقيس كفاءة إدارة التكاليف)، (موسى، 2018).

ب. ركيزة الجودة الائتمانية وإدارة المخاطر:

1. الهدف: تقييم جودة محفظة القروض وكفاءة المصرف في إدارة مخاطر الائتمان.

2. المقاييس الأساسية:

أ- نسبة الديون المتعثرة: (NPL Ratio) إجمالي القروض المتعثرة / إجمالي القروض. (المؤشر الأهم على جودة الأصول).

ب- نسبة تغطية الديون المتعثرة: مخصص خسائر الائتمان / إجمالي القروض المتعثرة. (تقيس مدى تحفظ المصرف وتغطيته للخسائر المتوقعة).

ت- نسبة تركيز القروض: تقيس مدى تنوع المحفظة الائتمانية لتجنب المخاطر المرتفعة في قطاع معين، (هداية، 2016).

ج. ركيزة السيولة:

1. الهدف: ضمان قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل دون تكبد خسائر.

2. المقاييس الأساسية:

أ- نسبة السيولة: (Liquidity Ratio) الأصول السائلة / الالتزامات قصيرة الأجل.

ب- نسبة القروض إلى الودائع: (Loans to Deposits Ratio) إجمالي القروض / إجمالي الودائع. (تقيس اعتماد المصرف على الودائع في تمويل القروض، وتجنب الإقراض الزائد).

ت- نسبة التغطية السيولة (LCR) ونسبة صافي التمويل المستقر: (NSFR) معايير دولية (بازل 3) تفرضها الجهات التنظيمية.

د. ركيزة الملاءة وكفاية رأس المال:

1. الهدف: تقييم قدرة المصرف على امتصاص الصدمات والخسائر غير المتوقعة، وحماية المودعين.

2. المقاييس الأساسية:

أ- نسبة كفاية رأس المال: (CAR) رأس المال / (الأصول المرجحة بالمخاطر). وهي المعيار الدولي (بازل 3) الذي تفرضه البنوك المركزية لضمان وجود عازل كافٍ ضد المخاطر، (سويعد، 2016).

الجانب العملي

اختبار الثبات والصدق:

للتأكد من ثبات وصدق " أداة الدراسة " قامت الباحثة بحساب معامل كرو نباخ ألفا (Cronbach Alpha) ومعامل

الصدق الذاتي لكل محور من محاور استمارة الاستبيان ولجميع المحاور. فكانت النتائج كما بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1) نتائج اختبار الثبات والصدق

م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفاء الثبات	معامل الصدق
1	مستوى بعد حيادية المعلومات	5	0.840	0.882
2	مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة	5	0.959	0.979
3	مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات	5	0.975	0.842
	الدجة الكلية لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية	15	0.905	0.912
1	بعد الربحية	5	0.650	0.784
2	بعد السيولة	5	0.612	0.871
3	بعد الكفاءة والنشاط	5	0.681	0.831
	الدجة الكلية لأبعاد الأداء المالي	15	0.673	0.842
	الدرجة الكلية لجميع الأبعاد	30	0.813	0.894

من خلال الجدول رقم (1) يلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا (α) لكل محور من محاور استمارة الاستبيان تتراوح بين (0.612 إلى 0.975) ولجميع المحاور (0.813) وهي قيم كبيرة أكبر من 0.60 وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات، وكذلك فإن معاملات الصدق تتراوح بين (0.784 إلى 0.979) ولجميع المحاور (0.894) وهي قيم كبيرة وهذا يدل على توفر درجة عالية من الصدق مما يمكننا من الاعتماد على إجابات مفردات العينة في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

مستويات أبعاد جودة المعلومات المحاسبية

1- مستوى بعد حيادية المعلومات: لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد حيادية المعلومات تم استخدام اختبار ولكونسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد حيادية المعلومات

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدالة المحسوبة
1	حيادية المعلومات المحاسبية تعزز من مصداقية التقارير المالية وتحسن الأداء المالي العام للمصرف .	3.52	1.317	-3.501	.000
2	الالتزام بحيادية المعلومات المحاسبية يقلل من مخاطر التلاعب ويرفع مستوى الربحية في المصرف .	3.61	1.228	-3.672	.000

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
3	المعلومات المحاسبية الحيادية والموضوعية تساعد في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة وفعالية في المصرف .	3.02	1.505	-3.102	.001
4	نقص الحيادية في المعلومات المحاسبية يؤدي إلى انخفاض ثقة المستثمرين وتدهور الأداء المالي للمصرف .	3.82	1.142	-3.516	.000
5	بشكل عام، تحسن حيادية المعلومات المحاسبية يؤثر إيجاباً على الاستقرار المالي والنمو في المصرف.	3.92	1.194	-4.840	.000
	الدرجة الكلية لبعد حيادية المعلومات	3.57	1.277	-3.875	.000

من الجدول رقم (2)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (3.57) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى حيادية المعلومات. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظرًا لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى حيادية المعلومات، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى حيادية المعلومات.

2- مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة المتعلقة بمستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات تم استخدام اختبار ولكوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد التوقيت الملائم

للمعلومات

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
1	يتم تقديم التقارير اليومية عن العمليات في المصرف في نهاية كل يوم عمل لضمان الاستفادة الفورية.	3.70	1.298	-4.030	.000

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدالة المحسوبة
2	التوقيت الأسبوعي للإخطارات التشغيلية (مثل تحديثات النظم) يساعد في تحسين كفاءة الفرق.	4.41	1.634	-2.284	.024
3	تقديم المعلومات الشهرية عن الأنشطة العامة قبل نهاية الأسبوع الأول من الشهر التالي يُعتبر توقيتاً مناسباً.	3.83	1.941	-3.303	.001
4	التزام التوقيت الدقيق في التقارير يعزز كفاءة الموظفين، مما يسرع الاستجابة للعملاء ويزيد من الإنتاجية المالية.	3.83	1.364	-5.346	.001
5	التوقيت الفعال للمعلومات يحسن سمعة المصرف، مما يجذب عملاء جدد ويرفع قيمة الأصول المالية طويلة الأمد.	5.71	1.302	-3.862	.000
	الدرجة الكلية لبعد التوقيت الملائم للمعلومات	4.29	1.507	-3.562	.000

من الجدول رقم (3)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (4.29) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى التوقيت الملائم للمعلومات. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظرًا لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى التوقيت الملائم للمعلومات، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى التوقيت الملائم للمعلومات.

3. مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل من العبارات المتعلقة بمستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة تم استخدام اختبار ولكونسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج في الجدول رقم (4)

جدول رقم (4) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
1	قابلية المعلومات المالية للمقارنة بين الفترات الزمنية تحسن دقة اتخاذ القرارات، مما يزيد من الربحية العامة للمصرف.	3.52	1.209	-4.443	.000
2	توفير بيانات قابلة للمقارنة مع المنافسين يقلل من التكاليف التشغيلية من خلال تحسين الكفاءة المالية.	3.94	1.762	-3.217	.000
3	المعلومات القابلة للمقارنة تعزز ثقة المستثمرين، مما يسهل الحصول على تمويل أرخص ويحسن الأداء المالي طويل الأمد.	3.24	1.546	-5.417	.000
4	تسهيل المقارنة بين الأقسام الداخلية للمصرف يساعد في تحديد الفرص الاستثمارية، مما يرفع معدلات العائد المالي.	3.93	1.820	-4.140	.000
5	في التقارير المالية، القابلية للمقارنة تقلل من مخاطر الخطأ، مما يحمي الأصول ويعزز الاستقرار المالي للمصرف.	3.93	1.262	-4.880	.000
	الدرجة الكلية لبعد قابلية المعلومات للمقارنة	3.71	1.519	-4.632	.000

من الجدول رقم (4)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات (3.71) استجابات أفراد عينة الدراسة تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى قابلية المعلومات للمقارنة. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظرًا لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى قابلية المعلومات للمقارنة، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى قابلية المعلومات للمقارنة.

مستوى الأداء المالي:

1- مستوى بعد الربحية

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل من العبارات المتعلقة بمستوى بعد الربحية تم استخدام اختبار ولكوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد الربحية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدالة المحسوبة
1	جودة المعلومات المحاسبية العالية تزيد من الربحية التشغيلية للمصرف	3.52	1.232	-3.26	.000
2	الدقة في التقارير المحاسبية تساعد في تقليل التكاليف غير الضرورية ورفع معدلات الربح .	3.41	.795	-4.137	.000
3	توافر معلومات محاسبية موثوقة وشاملة يحسن من اتخاذ القرارات التي تعزز الربحية طويلة الأمد .	3.46	.876	-5.960	.000
4	نقص الجودة في المعلومات المحاسبية يؤدي إلى انخفاض الربحية بسبب الأخطاء في التحليل .	3.49	.829	-6.930	.000
5	بشكل عام، تحسن جودة المعلومات المحاسبية يؤثر إيجاباً على العائد على الاستثمار (ROI) والربحية الكلية.	3.77	.914	-7.94	.000
	الدرجة الكلية لبعء الربحية	3.53	0.929	-5.74	0.000

من الجدول رقم (5)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (3.53) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى الربحية. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظرًا لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى الربحية، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى الربحية.

2. مستوى بعد السيولة

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل من العبارات المتعلقة بمستوى بعد السيولة تم استخدام اختبار ولكوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد السيولة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدالة المحسوبة
1	جودة المعلومات المحاسبية العالية تقلل من مستوى المديونية للمصرف من خلال تحسين إدارة الموارد المالية .	4.76	1.759	-3.297	.000
2	الدقة في التقارير المحاسبية تساعد في تقليل الاعتماد على الاستدانة غير الضرورية في المصرف .	4.48	.799	-6.137	.000
3	المعلومات المحاسبية الموثوقة وشاملة تؤثر إيجاباً على نسبة الدين إلى رأس المال في المصرف .	4.52	.379	-6.962	.000
4	نقص الجودة في المعلومات المحاسبية يزيد من مخاطر المديونية العالية في المصرف بسبب قرارات غير مدروسة .	3.56	.979	-6.962	.000
5	بشكل عام، تحسن جودة المعلومات المحاسبية يحسن من قدرة المصرف على الحصول على تمويل بتكلفة أقل ومديونية أكثر السيولة استدامة.	4.01	.814	-7.231	.000
	الدرجة الكلية لبعـد السيولة	4.26	0.946	-5.462	.000

من الجدول رقم (6)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (4.26) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى السيولة. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظرًا لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى السيولة، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات

المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى السيولة.

3. مستوى بعد الكفاءة والنشاط

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل من العبارات المتعلقة بمستوى بعد الكفاءة والنشاط تم استخدام اختبار ولكوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (7)

جدول رقم (7) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد الكفاءة والنشاط

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدالة المحسوبة
1	جودة المعلومات المحاسبية العالية تحسن كفاءة استخدام الأصول في المصرف من خلال تحسين التحليل التشغيلي .	4.76	1.734	-4.723	.000
2	الدقة في التقارير المحاسبية تزيد من معدل دوران الأصول وتعزز النشاط المالي للمصرف .	4.52	1.032	-7.102	.000
3	المعلومات المحاسبية الموثوقة وشاملة تقلل من التكاليف التشغيلية وترفع مستوى الكفاءة في المصرف .	3.63	1.829	-5.910	.000
4	نقص الجودة في المعلومات المحاسبية يعيق النشاط اليومي ويقلل من كفاءة الإدارة في المصرف .	3.46	1.872	-4.970	.000
5	بشكل عام، تحسن جودة المعلومات المحاسبية يؤثر إيجاباً على مؤشرات الكفاءة والنشاط مثل نسبة التكاليف إلى الإيرادات في المصرف.	3.87	.784	-6.231	.000
	الدرجة الكلية لبعء الكفاءة والنشاط	4.04	1.250	-5.273	0.000

من الجدول رقم (7)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (4.04) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى الكفاءة والنشاط. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظرًا لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه

العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى الكفاءة والنشاط، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى الكفاءة والنشاط.

اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة

1- أثر مستوى بعد حيادية المعلومات على الأداء المالي.

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط فكانت النتائج كما بالجدول رقم (8،9،10).

جدول رقم (8): نتائج اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد حيادية المعلومات)

معامل ارتباط بيرسون R	R Square مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square مربع معامل الارتباط المعدل	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
.964 ^a	.939	.957	.91250

من الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.964) ومعامل التحديد (0.939) بخطأ معياري للتقدير (0.91250) وهو مقدار صغير نسبياً وهذا يدل على وجود أثر موجب ذو دلالة إحصائية.

جدول رقم (9) جدول تحليل التباين (ANOVA) لأثر (مستوى بعد حيادية المعلومات) على (الأداء المالي)

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
Regression الانحدار	1282.871	1	1282.871	1480.812	.000 ^a
Residual البواقي	56.352	69	.817		
Total الإجمالي	1339.222 ^b	70			

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (9)، يتضح أن قيمة إحصاء الاختبار F تبلغ (1480.812)، مع دلالة إحصائية (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى أن النموذج المُقدَّر دال إحصائياً ومعنوياً.

جدول رقم (10) نتائج تقدير معاملات الانحدار لنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد حيادية المعلومات)

الدالة الإحصائية P- Value	قيمة إحصاء الاختبار T	معاملات الانحدار المعيارية Beta	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات R
.000	34.233	.945	.029	1.230
مستوى بعد حيادية المعلومات				

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يظهر الجدول رقم (10) أن قيمة إحصاء الاختبار F تصل إلى (1480.812)، مصحوبة بدلالة إحصائية (0.000) تقل عن مستوى المعنوية (0.05)، وهو ما يؤكد الدلالة الإحصائية والمعنوية للنموذج المقدر، أي كلما زاد مستوى المتغير مستقل (مستوى بعد حيادية المعلومات) بوحدة واحدة زاد مستوى المتغير التابع (الأداء المالي) بقيمة (1.230).

2- أثر مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات على الأداء المالي.

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط فكانت النتائج كما بالجدول رقم (11،12،13)

جدول رقم (11): نتائج اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات)

معامل ارتباط بيرسون R	R Square مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square مربع معامل الارتباط المعدل	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
.934 ^a	.913	.907	1.54224

من الجدول رقم (11)، يتضح أن معامل الارتباط بيرسون يبلغ (0.934)، ومعامل التحديد (0.913)، مع خطأ معياري للتقدير يساوي (1.54224) وهو قيمة صغيرة نسبياً، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية.

جدول رقم (12) جدول تحليل التباين (ANOVA) لأثر (مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات) على (الأداء المالي)

Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
Regression الانحدار	1	1207.773	642.904	.000 ^a

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
Residual البواقي	131.449	69	1.905		
Total الإجمالي	1339.222 ^b	70			

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة إحصاء الاختبار $F (F_c = 642.904)$ بدلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

جدول رقم (13) نتائج تقدير معاملات الانحدار لنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات)

	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار المعيارى Beta	قيمة إحصاء الاختبار T	الدلالة الإحصائية P- Value
مستوى التوقيت الملائم للمعلومات	1.091	.043	.950	25.179	.000

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول (13) السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة ودور ايجابي، أي كلما زاد مستوى المتغير مستقل (مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات) بوحدة واحدة زاد مستوى المتغير التابع (الأداء المالي) بقيمة (1.091).

3- أثر مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي.

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط فكانت النتائج كما بالجدول رقم (14،15،16)

جدول رقم (14): نتائج اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة)

معامل ارتباط بيرسون R	R Square مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square مربع معامل الارتباط المعدل	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
.926 ^a	.910	.912	1.5361

من الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (.926) ومعامل التحديد (0.910) بخطأ معياري للتقدير (1.5361) وهو مقدار صغير نسبياً وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية.

جدول رقم (15) جدول تحليل التباين (ANOVA) لأثر (مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة) على (الأداء المالي)

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
Regression الانحدار	1223.084	1	1223.084	816.054	.000 ^a
Residual البواقي	116.139	69	1.683		
Total الإجمالي	1339.222 ^b	70			

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة إحصاء الاختبار F (F= 816.054) بدلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

جدول رقم (16) نتائج تقدير معاملات الانحدار لنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة)

معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار المعياري Beta	قيمة إحصاء الاختبار T	الدلالة الإحصائية P- Value
--------------------------	------------------------------------	---	--------------------------------	-------------------------------

مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة	1.032	.039	.956	26.957	.000
--	-------	------	------	--------	------

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول (16) السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة يشير ذلك إلى أن دور ايجابي، أي كلما زاد مستوى المتغير مستقل (مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة) بوحدة واحدة زاد مستوى المتغير التابع (الأداء المالي) بقيمة (1.032).

أثر مستوى جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها على الأداء المالي.

لمعرفة أثر مستوى جودة المعلومات المحاسبية (كمتغير مستقل) على الأداء المالي (كمتغير تابع) تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط فكانت النتائج كما بالجدول رقم (17،18،19)

جدول رقم (17): نتائج اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية)

معامل ارتباط بيرسون R	R Square مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square مربع معامل الارتباط المعدل	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
.963 ^a	.953	.971	.76410

من الجدول رقم (17) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (.963) ومعامل التحديد (0.953) بخطأ معياري للتقدير (0.76410) وهو مقدار صغير نسبياً وهذا يدل على وجود أثر موجب ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) على المتغير التابع (الأداء المالي) حيث أن (0.971 %) من التباينات في المتغير التابع (الأداء المالي) يُفسرها التباين في المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) إذا لم يتأثر المتغير التابع (الأداء المالي) إلا بأثر المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية).

جدول رقم (18) جدول تحليل التباين (ANOVA) لأثر (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) على (الأداء المالي)

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
Regression الانحدار	1300.646	1	1300.646	2452.323	.000 ^a
Residual البواقي	38.577	69	.559		

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
Total الإجمالي	1339.222 ^b	70			

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (18) نلاحظ أن قيمة إحصاء الاختبار F ($F_c = 2452.323$) بدلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).
جدول رقم (19) نتائج تقدير معاملات الانحدار لنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية)

	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار Beta المعياري	قيمة إحصاءه T الاختبار	الدلالة الإحصائية P- Value
مستوى جودة المعلومات المحاسبية	1.103	.023	.985	48.233	.000

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (19) نموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (جودة المعلومات المحاسبية) يكون بالصورة التالية:

$$Y = 1.103 X$$

حيث Y يمثل مستوى الأداء المالي X يمثل مستوى جودة المعلومات المحاسبية

من النموذج نلاحظ أن قيمة معامل انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) (1.103) بدلالة إحصائية (.0000)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (الأداء المالي).

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول (19) السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة يشير ذلك إلى أن دور المتغير مستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) في المتغير التابع (الأداء المالي) ايجابي، أي كلما زاد مستوى المتغير مستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) بوحدة واحدة زاد مستوى المتغير التابع (الأداء المالي) بقيمة (1.103).

نتائج الدراسة:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي بالمصرف.
2. أظهرت نتائج الدراسة أن حيادية المعلومات المحاسبية في المصرف تمثل عاملاً أساسياً في تعزيز مصداقية التقارير المالية، حيث تقلل من مخاطر التلاعب والانحياز، وترفع مستويات الربحية والاستقرار المالي. كما تساهم في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة وفعالية، مع الحفاظ على ثقة المستثمرين، مما يؤدي إلى نمو شامل وتجنب التدهور المالي الناتج عن نقص الحيادية.
3. أظهرت نتائج الدراسة أن التوقيت الفعال والدقيق لتقديم المعلومات والتقارير في المصرف يُعد ركيزة أساسية لضمان الاستفادة الفورية، تعزيز الكفاءة، وتحسين السمعة المالية. من خلال الالتزام بجدول زمني يومي، أسبوعي، وشهري مناسب، يتم تسريع الاستجابة للعملاء، زيادة الإنتاجية، جذب عملاء جدد، ورفع قيمة الأصول طويلة الأمد، مما يساهم في نمو مستدام واستقرار تشغيلي.
4. أظهرت نتائج الدراسة أن قابلية المعلومات المالية للمقارنة في المصرف تمثل عنصراً حاسماً في تحسين دقة اتخاذ القرارات، خفض التكاليف، وبناء الثقة، مما يؤدي إلى زيادة الربحية، تسهيل التمويل، وتعزيز الاستقرار المالي طويل الأمد. من خلال مقارنة الفترات الزمنية، المنافسين، والأقسام الداخلية، تقلل هذه القابلية من مخاطر الأخطاء وتكشف فرصاً استثمارية، مما يساهم في كفاءة تشغيلية أعلى ونمو مستدام للمصرف.
5. أظهرت نتائج الدراسة أن جودة المعلومات المحاسبية العالية تمثل عاملاً حاسماً في زيادة الربحية التشغيلية والكلية للمصرف، من خلال تعزيز الدقة، تقليل التكاليف، وتحسين اتخاذ القرارات. كما أن نقص هذه الجودة يؤدي إلى أخطاء تحليلية تقلل من العائد على الاستثمار (ROI) والربحية طويلة الأمد، مما يؤكد الحاجة إلى تحسينها كاستراتيجية أساسية للنمو المالي المستدام.
6. أظهرت نتائج الدراسة أن جودة المعلومات المحاسبية العالية تُعد وقاءً أساسياً ضد المديونية المفرطة، عبر تحسين إدارة الموارد، تقليل الاستدانة غير الضرورية، وتسهيل التمويل بتكاليف أقل، مما يحافظ على نسب الدين ويضمن الاستقرار المالي طويل الأمد. أما نقصها فيؤدي إلى قرارات خاطئة تزيد المخاطر، لذا يُوصى بتحسينها كاستراتيجية جوهرية للإدارة المالية الفعالة.
7. أظهرت نتائج الدراسة أن جودة المعلومات المحاسبية العالية تُعد محركاً أساسياً لتعزيز كفاءة الأصول والنشاط المالي، عبر تحسين التحليل، زيادة الدوران، وتقليل التكاليف، مما يرفع الكفاءة الإدارية. أما نقصها فيسبب عوائق يومية وانخفاض إنتاجية، يؤثر سلباً على مؤشرات مثل نسبة التكاليف إلى الإيرادات، مما يبرر تحسينها كاستراتيجية للنمو التشغيلي المستدام.

التوصيات:

1. يُنصح بإجراء مراجعات دورية للأنظمة المحاسبية لتعزيز الارتباط الإيجابي مع الأداء المالي.
2. العمل على تعزيز الشفافية من خلال نشر التقارير بشكل مستقل للحفاظ على ثقة المستثمرين ودعم النمو المالي.
3. يُوصى بتبني نظام إلكتروني آلي لجدولة تقديم التقارير اليومية والأسبوعية والشهرية بدقة. ويُنصح بتدريب الفرق على الاستجابة الفورية للبيانات لزيادة الإنتاجية وجذب العملاء الجدد.
4. يُوصى بتوحيد معايير المحاسبة لتمكين مقارنة الفترات والمنافسين والأقسام الداخلية بسهولة. ويُنصح باستخدام أدوات تحليلية لكشف الفرص الاستثمارية وتقليل الأخطاء، مما يعزز الكفاءة والربحية.

5. يُوصى باستثمار في تقنيات حديثة لتحسين دقة المعلومات المحاسبية وتقليل التكاليف التشغيلية، ويُنصح بإجراء تحليلات دورية لقياس العائد على الاستثمار لتجنب الأخطاء ودعم النمو المستدام.
6. يُوصى بتكامل جودة المعلومات في عمليات إدارة المخاطر لتجنب الاستدانة غير الضرورية وتقليل تكاليف التمويل. ويُنصح بمراقبة نسب الدين بانتظام لضمان الاستقرار المالي وتجنب القرارات الخاطئة الناتجة عن نقص الجودة.
7. يُوصى بتحليل دوري لدوران الأصول باستخدام بيانات محاسبية عالية الجودة لزيادة الإنتاجية ويُنصح بتحسين نسب التكاليف إلى الإيرادات من خلال تدريب الإدارة على استخدام هذه البيانات للنمو التشغيلي.

المراجع:

1. أبوبكر، حسن يوسف، (2003)، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مدخل معاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. أحمد، الموشي بن طاهر، (2014)، تطوير نظم المعلومات المحاسبية، مركز تطوير الاداء، مصر.
3. حسين، وجدي حمودة، (2013)، نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري، مؤسسة شباب جامعة القاهرة، مصر.
4. خيري، أبوبكر أحمد، (2016)، نظم المعلومات المحاسبية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الاسكندرية، مصر.
5. شحادة، حسين رمضان، (2018)، محاسبة المنشآت المالية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الشعلان، يوسف عبد الجبار، (2022)، محاسبة المؤسسات المالية، عمان دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. طلال، علي بلعيد، (2013)، نظرية المحاسبة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. الطاهر، حامد عبد العاطي، (2017)، النقود والمصارف والأسواق المالية، دار الهناء: للتجليد الفني، الاسكندرية، مصر.
9. عامر، عبد الدائم مصطفى، (2015)، المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. العامري، ناصر عمران، (2015)، محاسبة المؤسسات المالية، زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. مدلل، محود عمر، (2019)، إدارة المخاطر، زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. موسى، عبدالمهيمن مصطفى، (2018)، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. هداية، صلاح علي، (2016)، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الغامدي (2021) بعنوان أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي في البنوك التجارية. مجلة الإدارة والاقتصاد، (115).
2. دراسة الرمحي، الكبيسي، (2019). بعنوان أثر آليات حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية والأداء المالي للشركات المساهمة العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة دراسات في الإدارة والاقتصاد، (92)، 27-50.
3. دراسة العاطلية، (2108) بعنوان أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 26(2)، 1-20.
4. دراسة أبو زيد، سليمان (2017). بعنوان جودة المعلومات المحاسبية المحوسبة وعلاقتها بكفاءة الأداء المالي في شركات الاتصالات الأردنية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، (4)23، 301-330.

5. دراسة سويعد، (2016) بعنوان دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأردن.
6. دراسة الحامد (2010): بعنوان "دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.